

التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في كتاب لطائف الإشارات

للقسطلاني (ت ٩٢٣)، لسنة ١٤٣٧هـ = ٢٠١٥م.

د. نافع علوان

جمال إبراهيم محمد

ملخص البحث

حظيت أعاريب القراءات القرآنية وتوجيهها مكانة مهمة لدى القسطلاني بالضرورة لصلة كتابه لطائف الإشارات بها، فالقسطلاني ليس همّة تكثير الأوجه المحتملة، ولا يجوّز في المسألة ما يجوّزه النحاة، بل يقتصر على أهم الوجوه وأكدها مما يُحمل على أحسن إعراب وأحسن تركيب، ويترك ذكر كل وجه من الإعراب فيه ضعف أو نظر أو اعتراض أو خلاف أو قائم على تأويل و تقدير يصد عن الظاهر لغير موجب أو يؤدي إلى فساد المعنى، فجمع في ذلك بين أمرين تحقيق واختيار، وصار عمله أنموذجاً لمن يريد أن يسلك الظفر والكمال في ما يتعلق بإعراب القراءات القرآنية على تنوع وجوهها الوجيهة. فجاء هذا البحث ليثبت ذلك متخذاً من منصوبات الأسماء أنموذجاً.

ملخص باللغة الإنجليزية

Al-Qastalani did not compare preference among the recitations whether they were recurrent ones or extra illuminated four ones. In case there would be any choice, it would be syntactically oriented for it is the most eloquent, renowned and widely used by Arabs. He views that the four recitations mentioned in his book added to the ten recurrent ones were illuminating where there is nothing to contradict with such as words additives. These recitations were correct, dependent and widely knowing. In addition, they were attached to the recurrent ones even though the recitations did not get to the point. They were called irregular according to recurrent recitations just because they were outstandingly supported and accord to the script and Arabic other than these reasons, the recitations would be irregular and weak.

مقدمة

الحمد لله الذي جعل الحمد فاتحة أسرارهِ، وخاتمة تصاريهِ وأقداره، فله الشكر على جزيل إحسانهِ، والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى وآله، وسلّم تسليماً كثيراً، أما بعد.

فالقسطلاني عالم جليل، اشتهر في عصره شهرةً واسعةً بين الناس، وكتابه لطائف الإشارات لفنون القراءات موسوعة ضخمة، عكف على تأليفه في علم القراءات، فجعله جامعاً شاملاً لشوارد وفرائد وزوائد وفوائد هذا الفن، حتى عدّ أوفى وأجمع كتب القراءات على الإطلاق. كما أنه من الكتب الثرية بالأوجه الإعرابية للقراءات القرآنية، فجاء الكتاب مكتنزاً زاخراً بالمادة النحوية التي تعنى بالنحو مرتبطاً بالمعنى في توجيه القراءات. وعلى الرغم من أن المتقدمين لم يبقوا في القوس منزعاً، إلا أنه لا بد أن تكون للعالم المتأخر مزية، ومن هنا انطلق هذا البحث والذي هدفه إظهار السمات والخصائص التي ميزت عمل القسطلاني في توجيهه النحوي للقراءات القرآنية ومنحته شيئاً من الخصوصية، وبناء على ذلك لم تكن من منطلقات هذه الدراسة حشر توجيهات القسطلاني للقراءات القرآنية، وإنما قصدت استشفاف ما للقسطلاني من مزية لهذه التوجيهات من اختصار وانتقاء واختيار ومنطلقات نحوية و تحقيق، وغير ذلك، سيما أن هذا الهدف كان واضحاً في ذهنه عند تأليفه لكتابه، فجاء هذا البحث ليتخذ من توجيهات القسطلاني لمنصوبات الأسماء أنموذجاً للاستدلال على ذلك، ونسأل الله التوفيق والسداد، فإنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين.

أولاً: المفعول المطلق (النصب على المصدر):

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُ أُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَعَلَ بِهَٰلِكَ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

قال القسطلاني: ((وعن الحسن ﴿بَلَّغٌ﴾ بالنصب على المصدر ^(١)، أي: بَلَغَ:

بلاغاً)).

المفعول المطلق أكثر ما يكون مصدراً، وسمي مطلقاً لأنه لم يقيد بأداة، والمصدر هو اسم الحدث المنتصب، يقع على ثلاثة أحوال: مؤكداً لعامله، أو مبيناً لنوعه، أو مبيناً لعدده، وعامله إما مصدراً مثله، أو ما اشتق منه، أو وصف. والمصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله، لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته، أما غير المؤكد يحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع منها: إذا وقع المصدر بدلاً من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي، وإنما وجب حذف عامله كي لا يُجمع بين البديل والمُبدل منه^(٢)، وهو ما ينطبق على التوجيه النحوي لقراءة الحسن، إذ المصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره: بَلَغَ، والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه، وإذا كان الفعل أمراً فإنه ينوب منابه إذا كان للمخاطب، أي يكون تقديره: بَلَغَ.

ويؤخذ من كلام الزجاج أن قراءة الحسن لا تجوز لأنها تخالف رسم المصحف، فإنه قال: ((والنصب في العربية جيد بالغ، إلا أنه يُخالف المصحف، وبلاغاً على معنى يبلغون بلاغاً))^(٣). وهذا غير صحيح لأن ابن الجزري تحدث عن المخالفة الجائزة لرسم المصحف، فقال: ((إن مخالفت صريح الرسم في حرف مدغم أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستقاضة ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وقراءة ﴿تَسْتَأْنِي﴾ في [الكهف: ٧٠]، وقراءة ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، والطاء في ﴿يُضْنِينَ﴾ [التكوير: ٢٤] ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردودة، فإن الخلاف في ذلك يُغفَر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتمشية صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمتها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني فإن حكمه في حكم الكلمة لا تسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة إتباع الرسم ومخالفته))^(٤)، وقال القباقي (ت ٨٤٩هـ) في القراءات الأربع الزائدة على العشر ومنها قراءة الحسن التي أوردها في كتابه: ((واعلم أنني تركت من الأربعة ما خالفت من كلمة أو نقص أو زيادة توجب الرد))^(٥)، كما أن قراءة الحسن مشهورة تحفها القرائن فقد رويت عن بعض القراء غير الحسن، ولها ما يؤيدها من القراءات^(٦)، بالإضافة إلى أن علماء القراءات والوقف

والابتداء حين ذكروا قراءة الحسن لم يذكروا أنها تخالف رسم المصحف بل قالوا: ((ومن نصب فلا يقف إلا على بلاغ، لأن ما قبله عمل فيه فلا يُفَرَّق بينهما))^(٧).

وأجاز النحاس ومكي وغيرهم من العلماء^(٨) وجهاً آخرًا في قراءة النصب وهو أن يكون (بلاغاً) صفة لـ ﴿سَاعَةً﴾، وهو وجه لم يذكره القسطلاني، بل اختار النصب على المصدر، لأنه تعبير يحتمل لمعنيين، بخلاف النصب على أنه صفة، فيحتمل أن يراد به (بلاغاً) الإشارة إلى المدة التي تكون كالساعة، أي: تلك الساعة بلاغهم، أو أن يراد به الإشارة إلى القرآن والشرع، أي: تبليغ القرآن والشرع، وهما معنيان مطلوبان كما هو الحال في قراءة الرفع عند الجمهور^(٩)، وهذا يدل على دقة القسطلاني في اختيار التوجيه المناسب عند تعدد الاحتمالات الإعرابية.

وأما قراءة الجمهور فقد قال القسطلاني في توجيهها: ((والجمهور بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك الساعة بلاغٌ لدلالة قوله: ﴿إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ﴾ وقيل: تقديره: هذا، أي: القرآن أو الشرع بلاغ))^(١٠).

والقول بأن يكون ﴿بَلَّغٌ﴾ خبراً لمبتدأ محذوف مذهب سيبويه^(١١)، أخذ به أكثر العلماء^(١٢)، وما يؤيده ظهور هذا المحذوف والتصريح به في سورة [إبراهيم: ٥٢] قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ﴾ ونظائره كثيرة في القرآن الكريم^(١٣).

وفي كلام القسطلاني إشارة إلى أن المبتدأ المحذوف يحتمل معنيين، الأول: ظاهر بدلالة السياق وتقديره يرجع إلى المدة التي لبثوا فيها كأنه قيل: تلك الساعة بلاغٌ، والثاني: هذا بلاغ، وتكون الإشارة بهذا إلى القرآن والشرع، يعني به تبليغ القرآن والشرع، فالوعظ يكون بهما، وهذان المعنيان قال بهما غير واحد ممن تقدّم من العلماء^(١٤).

وزهد الخليل في رفع ﴿بَلَّغٌ﴾ على أنه مبتدأ، والخبر قوله تعالى: ﴿هُمُ﴾، فيوقف على ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾، والمعنى: لهم بلاغ^(١٥)، أي: لهم انتهاء وبلوغ إلى وقت فينزل بهم العذاب^(١٦). وقدح النحاة والمفسرون بهذا المذهب وعدّوه ضعيفاً لما فيه من الفصل ومخالفة الظاهر، فالخبر قد بُعد عن المبتدأ وحال بينهما الجملة التشبيهية، وكذلك الظاهر في قوله: ﴿هُمُ﴾، أنه متعلق بقوله: ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾، لأن المعنى: فلا تستعجل

للمشركين بالعذاب^(١٧). ولم يذكر القسطلاني هذا المذهب، لأنه مذهب ليس بجيد بل هو ضعيف جدا.

يتبين مما تقدم أن القسطلاني دقيق في اختيار التوجيه المناسب عند تعدد الاحتمالات الإعرابية، فقد اختار النصب على المصدر في توجيه قراءة الحسن، لأنه تعبير يحتمل لمعنيين، كما هو الحال في قراءة الرفع عند الجمهور.

ثانيا: المفعول من أجله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةَ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٤].

ذكر القسطلاني أنه اختلف في قراءة ﴿مَعَذَرَةَ﴾ فحفص ووافقه البيهقي بالنصب^(١٨)، وأورد في توجيه قراءة النصب ثلاثة احتمالات إعرابية، قال: ((النصب على المفعول من أجله، أي: وعظناهم لأجل المعذرة، ولو قال رجل لرجل: معذرة إلى الله، وإليك من كذا لانتصب، أو النصب على المصدر بفعل مقدر من لفظها، تقديره: نعتذر معذرة، أو انتصب انتصاب المفعول به، لأن المعذرة تتضمن كلاما، والمفرد المتضمن لكلام إذا وقع بعد القول نُصِبَ نصب المفعول به، كقالتُ خطبة))^(١٩).

المفعول من أجله اسم يفيد التعليل، ويُشترط في نصبه أن يكون مصدراً العامل فيه فعلا غير مشتق منه، أي: من غير لفظه، قلبياً من أفعال النفس الباطنة كالرغبة و ليس من أفعال اللسان واليد، مُفهم للعلة إذ يصح أن يقع جواب (لم فعلت) فهو عذر لوقوع الأمر، وأن يتحد مع المعلن به وقتاً، وأن يتحد بالمعلن به فاعلاً ولو تقديراً، ومتى فقد شرطاً منها جُرَّ بحرف التعليل وهو اللام أو من أو في أو الباء^(٢٠).

وفي نصب ﴿مَعَذَرَةَ﴾ ما هو محقق لشروط المفعول من أجله، ولذلك أورد القسطلاني توجيهه كذلك مشيراً بما ذكره: ولو قال رجل لرجل: معذرة إلى الله، وإليك لانتصب، أنه مذهب سيبويه^(٢١)، والحق أن سيبويه لم يذهب وحده هذا المذهب بل ذهب إلى ذلك أيضاً الفراء، والكسائي في أحد وجهين قال بهما^(٢٢)، وجعل عدد من النحاة والمفسرين هذا المذهب هو الوجه في قراءة النصب، ومعظم تقديراتهم على معنى:

(وعظناهم لأجل المعذرة)، وذكروا أن ما في الآية من تساؤل بـ ﴿لَمْ تَعْطُونَ﴾ يبين صحة إعراب ﴿مَعْذَرَةً﴾ مفعولا من أجله، لأنه جاء إجابة مُفهِمة لِلْعَلَّةِ وعذرا لوقوع الأمر^(٢٣).

والاحتمال الثاني بالنصب على المصدر بفعل مقدر من لفظها، هو أحد الوجهين الذين قال بهما الكسائي^(٢٤)، وهو مذهب الأخفش والزجاج^(٢٥)، وعدّه عدد من النحاة والمفسرين الوجه في انتصاب ﴿مَعْذَرَةً﴾، على تقدير: نعتذر معذرة^(٢٦)، أي: ((اعتذرنا إلى الله تعالى بذلك معذرة))^(٢٧).

وذهب الزمخشري والسخاوي وشعلة الموصلي وأبو شامة والبيضاوي، إلى أن النصب جائز على أحد الاحتمالين: المصدر أو المفعول لأجله، دون أن يرجحوا أحد الاحتمالين على الآخر^(٢٨).

وأما الاحتمال الثالث أنه انتصب انتصاب المفعول به، فهو مذهب السمين الحلبي^(٢٩) الذي بناء على أقوال النحاة، قال ابن مالك: ((ويُنبص بالقول وفروعه المفرد الذي هو جملة في المعنى، كالحديث والقصة والشعر والخطبة.))^(٣٠)، أي: ينتصب هذا المفرد على أنه مفعولا به، لأنه اسم الجملة، أي: هو جملة في الأصل، والجملة المحكية بالقول بناء على الصحيح أنها مفعولا به، فكذا ما بمعناها^(٣١).

وذهب السمين الحلبي إلى أن أظهر هذه الأوجه الوجه الأول بالنصب على المفعول من أجله^(٣٢)، ويبدو أن ترتيب القسطلاني في ذكر الأوجه الإعرابية تقدما وتأخيرا القصد منه، أن الوجه الأول أظهرها، والوجه الثاني ليس في قوة الوجه الأول، وأما الوجه الثالث فهو قائم على التأويل والتقدير وما قبله أولى منه، لأن الحذف أرجح من التضمن، ففي التضمن تغيير معنى الأصل، ولا كذلك الحذف^(٣٣)، وهذا يدل على أن القسطلاني قد وافق السمين الحلبي، وأنه حين ذكر الأوجه الإعرابية أراد أن يبين أن جميع هذه الوجوه صحيحة وتنسجم مع المعنى العام، فقد حكمت بها أقوال النحاة^(٣٤)، وإن كان بعضها أولى من بعض. وأنه يسوق نقله ومادته سياقاً مدروساً ويرتبها ترتيباً واعياً تقدماً وتأخيراً.

وأما قراءة الباقيين فقد ذكرها القسطلاني مورداً توجيهها النحوي، قال: ((والباقون بالرفع خبر مبتدأ مضمّر، أي: موعظتنا معذرة. والعذر التصل من الذنب))^(٣٥). وهذا تقدير سيبويه، الذي أخذ به أكثر النحاة، وأن بعضاً منهم اختلف مع سيبويه في تقديره

للمبتدأ، فالفراء يقدره بـ(هي)، وأبو عبيد(ت٢٢٤هـ) يقدره بـ(هذه)، والفخر الرازي يقدره بـ(قولنا)^(٣٦). ويبدو أن الراجح ما قدره سيبويه، لأنه لمس فيه معنا فرق به بين الإخبار والتعليل، فاختار قراءة الرفع، لأن معنى الآية عنده ليس قائم على أساس الاعتذار والتعليل، إنما هو قائم على أساس الإخبار، قال: ((لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا من أمر ليموا عليه، ولكنهم قيل لهم: ﴿لَمْ تَعْطُوا قَوْمًا﴾، قالوا: موعظتنا معذرة إلى ريكم))^(٣٧)، وقال النحاس: ((وهذا من دقائق سيبويه -رحمه الله- ولطائفه التي لا يلحق فيها))^(٣٨).

وبتبيين مما تقدم أن القسطلاني حين ينقل يسوق نقله سياقاً مدروساً، ويرتبه ترتيباً واعياً تقديماً وتأخيراً.

ثالثاً: المفعول فيه (النصب على الظرف):

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: ٥٩].

ذكر القسطلاني قراءة الحسن والمطويعي لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ بنصب (يوم)^(٣٩)، وبَيَّن توجيهها النحوي، قال: ((وعن الحسن والمطويعي ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ بنصب (يوم)، أي: وعدكم كائن يوم الزينة، كقولك: القتال يوم كذا، والسفر غدا))^(٤٠).

المفعول فيه: هو ظرفا الزمان والمكان، وسُميت ظروفًا، لأن الأفعال والأشياء حُلَّت فيها، فصارت كالأوعية لها، والظرف ما نُصب من أسماء الزمان والمكان على تقدير (في)^(٤١)، لأن الظرفية معنى زائد على الاسم، وأن حقيقة الظرف هو (في)، فعلم أن ثمة حرفاً أفاده، فلذلك قيل أنها مقدرة مرادة^(٤٢).

والذي يهمننا هنا ظرف الزمان الذي ينقسم إلى مبهم ومؤقت (مخصوص) والمراد بالمبهم النكرة التي لا تدل على وقت بعينه، نحو: حين، ووقت، وزمان. والمراد بالمؤقت ما دلَّ على زمان بعينه مخصوص، نحو: اليوم، واللييلة، والشهر، والسنة، وهو ما يسمى بالمتصرف، الذي يُستعمل تارة اسماً غير ظرف، فيُرفع ويُجر، ولا تُقدَّر معه (في)، وتارة يجوز أن تنصبها على الظرف، فتقدَّر معه (في)^(٤٣)، وهذا الظرف قد يقع خبراً عن المبتدأ الحدث أي: المصدر، فإذا وقع خبراً عن المبتدأ الحدث، فإن المراد به أنه قام مقام الخبر

وناب عنه، فحُذِفَ الخبر تخفيفاً للعلم به، وأقيم الظرف مقامه، وإنما أطلق عليه الخبر مجازاً^(٤٤).

إذا التوجيه النحوي لقراءة الحسن يقوم على هذا الأساس، وقد أشار إليه القسطلاني في التقدير الذي ذكره، فيتعين أن يكون ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾ مبتدأ وهو مصدر، والخبر محذوف تقديره (كائن) وهو اسم فاعل حذف تخفيفاً للعلم به، و(يومَ) ظرف منصوب أقيم مقام الخبر المحذوف، وهو ظاهر في أن المراد بـ ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾ المصدر لا غير^(٤٥)، والمعنى: ((إنجاز وعدكم يوم الزينة))^(٤٦).

وأجاز السمين الحلبي وجهاً آخر لتوجيه قراءة النصب وهو: ((أن يكون ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾ مبتدأ، والمراد به المصدر و(يومَ الزينة) ظرف له، و﴿صُحِّي﴾ منصوب على الظرف خبراً للموعِد))^(٤٧). وهذا الوجه لم يذكره القسطلاني، وهو يدل على أن القسطلاني على الرغم من كثرة عنايته بأراء السمين الحلبي، لم يمسك عن الخروج عن بعض اختياراته، أو في الكلام عن هذه القضية أو تلك، فنراه اختار الوجه الأول، دون أن يورد ما قاله السمين الحلبي كاحتمال آخر لقراءة النصب، لأن الاختيار عنده ما يعضده من الاستعمال القرآني، لأن الأكثر استعمالاً أولى بالتخريج عليه^(٤٨)، ((وأن اطراد الاستعمال القرآني لأسلوب تركيبى أو بنيوي معين، يستوجب مراعاة هذا الاستعمال عند النظر في التراكيب أو الاستعمالات المماثلة))^(٤٩). وقد أورد القسطلاني استعمالات مماثلة لهذا الاختيار^(٥٠) ليثبت اطراد القاعدة النحوية.

وأجاز الزمخشري أن يكون ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾ مبتدأ مراداً به الزمان، و﴿صُحِّي﴾ خبره على نية التعريف فيه^(٥١)، وهذا خلاف الظاهر، وهو يقوم على التأويل^(٥٢)، ومتى ما أمكن حمل الشيء على ظاهره كان أولى عند القسطلاني ولاسيما إذا لم يقم دليل على خلافه، ولذلك لم يذكر هذا الوجه.

أما قراءة الجمهور فقد أورد القسطلاني توجيهها، قال: ((والجمهور على الرفع خبراً لـ ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾، فإن جعلت ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾ زمناً، لم تحتج إلى حذف مضاف، إذ التقدير: زمان الوعد يوم الزينة، وإن جعلته مصدراً احتجت إلى حذف مضافٍ تقديره: وعدكم وعد يوم الزينة. قاله في (الدُرِّ))^(٥٣). ففي قراءة الرفع يحتمل موضع ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾ أكثر من

وجه، ويوجد ما يُرجح كلا منهما، فإن (الموعد) محتمل للمصدر وللزمان والمكان^(٥٤)، لأن كل من كان فاؤه واو ولم يكن لامه معتلة من فَعَلَ يَفْعُلُ، فإنه يكون من المصدر والزمان والمكان على مَفْعُلٍ^(٥٥)، لذا ينبغي إذا جُعِلَ الموعد مصدرا أن يكون على حذف المضاف، والتقدير: وعدكم وعد يوم الزينة، وإذا جُعِلَ زما- وبه يُعلم المكان أيضا- لم يحتج إلى حذف مضاف، والتقدير: زمان الوعد يوم الزينة^(٥٦). ولا فرق في الحاصل بين قراءة الحسن وقراءة الجمهور إذ الجواب مطابق معنى دون تكلف^(٥٧).

واهتم القسطلاني بما ذكره المفسرون في يوم الزينة من وجوه، قال: ((ويوم الزينة كان عيدا لهم ويوما مشهورا، وصادف يوم عاشوراء، وقيل: هو يوم كسر الخليج. . . . وقيل: يوم النبروز))^(٥٨).

ولا يخفى على القارئ أن القسطلاني مسبق بهذه التوجيهات^(٥٩)، غير أنه انتقى اختياره دون أن يورد ما قاله السمين الحلبي كاحتمال آخر لقراءة النصب، على الرغم من عنايته بأرائه، فالأكثر استعمالا أولى بالتخريج عليه عنده ليثبت اطراد القاعدة النحوية، لاسيما أنه أورد استعمالات مماثلة لهذا الاختيار، كما أنه لم يذكر ما أجازه الزمخشري، لأنه خلاف الظاهر ومتى ما أمكن حمل الشيء على ظاهره كان أولى عنده ولاسيما إذا لم يقدّم دليل على خلافه، وهذا يدل على وضوح شخصيته النحوية، وأنه أيضا اهتم بما يذكرة المفسرون من وجوه لبعض الألفاظ والمعاني.

رابعا: النصب على الإستثناء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَجُوبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٨].

قال القسطلاني: ((وعن الحسن ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾ بينائه للفاعل^(٦٠)، وهو استثناء منقطع فهو في محل نصب على أصل الاستثناء المنقطع))^(٦١).

والإستثناء أحكامه مشهورة، ونذكر هنا ما تدعو الحاجة إلى ذكره وهو الاستثناء المنقطع، وهو أن يكون ما بعد (إلا) مُخْرِجٌ تقديرا عما قبلها^(٦٢)، ((إذ لابد من صفة تكون قيداً في المذكور الأول، منفية في المذكور بعد إلا))^(٦٣)، فالإستثناء في هذا الباب حقيقته استدراك^(٦٤)، ولهذا قدره سيبويه ب(لكن) علامة على أنه منقطع^(٦٥). وحكم

المستثنى المنقطع بعد نفي أو شبهه، إذا صحَّ إغناؤه عن المستثنى منه، وجوب النصب على لغة الحجازيين وهو الأرجح والأفصح، وجواز النصب والإبدال على لغة بني تميم، أما الإستثناء المنقطع الذي لا يجوز فيه تفريغ ما قبل (إلا) للاسم الواقع بعدها، أي: لو حذف المستثنى منه واستغنيت عنه بالمستثنى لم يصح، نحو: ما زاد إلا ما نقص، فحكم المستثنى وجوب النصب عند الجميع^(٦٦). وقراءة الحسن من هذا القسم^(٦٧)، ﴿مَنْ﴾ في موضع واجب النصب على الاستثناء، وهذا ما قصده القسطلاني بقوله: فهو في محل نصب على أصل الإستثناء المنقطع، والنحويون متفقون على أن قراءة (من ظلم) بفتح الظاء من الاستثناء المنقطع^(٦٨).

وذكر القسطلاني أنه اُخْتَلَفَ في تقدير معنى هذا الاستثناء، وحاصل ذلك عنده يرجع إلى أحد تقديرين: ((إما أن يكون راجعا إلى الجملة الأولى، كأنه قيل: لا يحب الله الجهر بالسوء، لكن الظالم يَجْهَرُ به. وإما أن يكون راجعا إلى متعلق الجهر، وهو من يجاهر ويواجه بالسوء، أي: لا يحب الله أن يُجْهَر بالسوء لأحد لكن الظالم يُجْهَر له به، أي: يُذَكَّر ما فيه من المساوئ في وجهه لعله أن يرتدع))^(٦٩). وأصل هذين التقديرين ذكرهما الطبري والزجاج^(٧٠).

ولهذا الاستثناء تقدير ثالث^(٧١) ترك ذكره القسطلاني، لأنه يؤدي إلى جواز أن يكون ﴿مَنْ﴾ مرفوعا على البذل، وهو مذهب الزمخشري وابن عطية والرازي^(٧٢)، كما ترك ذكر ردّ أبي حيان عليهم في حديث طويل خلاصته، أن الرفع على البذل لا يصح جوازه حقيقة ولا مجازاً في توجيه قراءة الحسن، لأنه يؤدي إلى فساد المعنى^(٧٣)، وبذلك يكون المعنى متحكماً في التوجيه الإعرابي، محدداً لأحد الوجوه الإعرابية مانعا للآخر^(٧٤)، فيتحصل بذلك وجه إعرابي واحد وهو وجوب النصب على الاستثناء وهو الصحيح، وهذا ما أكدته القسطلاني بقوله: ((وكون هذا المستثنى في هذه القراءة منصوب المحل للانقطاع، هو الصحيح))^(٧٥).

ولم يذكر القسطلاني قراءة الجمهور، لأنها قراءة معروفة مشهورة، ولأنه كما هو معلوم إن وضع أي كتاب لا بد أن توجد أسباب تدعو إليه، وأهداف يرتجى منها، ومن بين تلك الأهداف التي يريدها القسطلاني إثبات أن القراءات الأربع الزائدة ليست أقل فصاحة

من القراءات العشر المتواترة، كما أن الدواعي العلمية والمنهجية دعت عنده إلى تركيز المادة العلمية في نصوص قصيرة مختصرة اختصارا كافلا لتحقيق الحقائق، حتى يسهل على الدارسين حفظها، وإن كانت عبارته تشير إلى أنها اقتباس مباشر من البحر المحيط والدر المصون، لكن هذا لا يعني عدم وضوح شخصيته النحوية، بل ان شخصيته النحوية واضحة جدا، وذلك من خلال إنعامه النظر في المسألة والاستخلاص منها، لذلك تبدو مسأله أكثر تنظيما وأحسن ترتيبا، ولا يصعب عليه ذلك، لأنه كان في قمة النضوج العلمي عند تأليف كتابه.

خامسا: النصب على الحال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْنَلُوكُمْ أَوْ يَقْنَلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْنَلُوكُمْ فَإِنْ أَعَزَّ لَكُمْ فَلَمْ يَقْنَلُوكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٠].

ذكر القسطلاني أنه اختلف في قراءة ﴿حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ قال: ((فيعقوب بنصب التاء منونة على الحال بوزن (تَبَعَةً)، ووافقه الحسن^(٧٦)، وقرأ الباقر بسكون التاء فعلا ماضيا))^(٧٧).

الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول في وقت ذلك الفعل، فضلا ذكرت زيادة في الفائدة، يقع في جواب كيف، وحققها أن تكون نكرة، لأنها في المعنى خبر ثاني، وهذا القسم من الحال يسمى مؤسّسة، ويسمى مبيّنة أيضا وهو الغالب، أما القسم الثاني فيسمى الحال المؤكدة، وهي ما أكدت عاملها: وهي كل وصف دلّ على معنى عامله، معنى فقط وهو الأكثر، أو لفظا ومعنى وهو دون الأول في الكثرة^(٧٨).

ويقع في موضع الحال الجملة، ولا تخلوا من أن تكون اسمية أو فعلية فعلها مضارع أو ماضي، فقد يقع الماضي (لفظا ومعنى) موقع الحال، على أن تكون (قد) معه في اللفظ أو مقدرة الوجود، لأن قد تقرّبه من الحال، وهذا قول البصريين^(٧٩)، ((وخالفهم الكوفيون والأخفش فقالوا: لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون (قد)، والأصل عدم التقدير لا سيما في ما كثر استعماله))^(٨٠).

ف(حصرة) اسم منصوب على الحال من الفاعل وهو الواو في ﴿جَاءَكُمْ﴾، والذي يبدو أن القسطلاني حين قدم ذكر قراءة يعقوب يريد أن يؤكد أنها دليل على أن الفعل الماضي ﴿حَصَرْتُ﴾ في قراءة الباقيين يقع حالا بتقدير قد أو بغير تقدير وهو الراجح، لأن الأصل عدم التقدير لكثرة استعمال ما جاء منه بغير قد^(٨١). ولم يذكر القسطلاني غير هذا الاحتمال، بينما ذكر أكثر العلماء وجوهاً أخرى، وهي:

أ: أن يكون ﴿حَصَرْتُ﴾ صفة لحال محذوف^(٨٢)، تقديره: أو جاءكم قوماً حصرت صدورهم، ويُعزى هذا الوجه للأخفش^(٨٣)، قال به لئلا يحتاج إلى إضمار (قد)، كما أنه يرى أن إضمار الاسم أسهل من إضمار حرف المعنى^(٨٤)، وفي هذا الوجه بعض الضعف لإقامة الصفة مقام الموصوف المنصوب على الحال^(٨٥).

ب: إن جملة ﴿حَصَرْتُ صُدُورَهُمْ﴾ تحتل الإنشائية والخبرية^(٨٦)، فذهب المبرد إلى أنها جملة إنشائية لا محل لها من الإعراب معناها الدعاء^(٨٧)، ووافقه على ذلك ابن طراوة (ت ٥٢٨هـ)، وأبو البركات الأنباري^(٨٨)، وما ذهب إليه المبرد ردّه الفارسي وغيره^(٨٩)، لأنه يؤدي إلى فساد المعنى، ((لأنه دعاء لهم من حيث أنهم إذا كرهوا قتال قومهم قويت شوكتهم. . . ، وإنما ينبغي أن يكون الدعاء بأن يحبب إليهم قتال قومهم))^(٩٠)، وذهب ابن عطية وابن هشام إلى أن المعنى صحيح ولك أن تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن يُسلبوا أهلية القتال، فلا يقاتلوا المسلمين تعجيزاً لهم، ولا يقاتلوا قومهم تحقيراً لهم، فلا يستطيعوا أن يقاتلوا أحداً البتة^(٩١)، وبالرغم من هذه الإجابة يمكن القول: أن هذا الوجه لم يسلم من الرد.

ج: أن يكون ﴿حَصَرْتُ﴾ في موضع جر على النعت لـ ﴿قَوْمٍ﴾، و﴿أَوْ جَاءَكُمْ﴾ معترض، وما بينهما صفة أيضاً، ويدل عليه قراءة من أسقط ﴿أَوْ جَاءَكُمْ﴾ وهو أبي بن كعب، فيكون المعنى: قوم حصرة صدورهم^(٩٢).

وهذا الوجه وإن كان محتملاً من حيث التقدير إلا أنه مشكل من حيث التأييد، لأن القسطلاني لا يأخذ بالوجوه المحتملة التي تؤيدها قراءة ليست من طرق كتابه^(٩٣).

د: أن يكون ﴿حَصَرْتُ﴾ بدل اشتغال من ﴿جَاءَكُمْ﴾، لأن المجيء مشتمل على الحصر وغيره^(٩٤)، ((وفيه بعد لأن الحصر من صفة الجائين))^(٩٥).

هـ: أن يكون جواب شرط تقديره: إن جاؤكم حصرت، بإضمار (عن) تقديره: عن أن يقاتلوكم، وهو مذهب الجرجاني، وفيه ضعف لعدم الدلالة على ما ادّعاه من إضمار^(٩٦).

و: أن يكون ﴿حَصَرْتُ صُدُّوهُمْ﴾ جملة مستأنفة خبر بعد خبر، وهذا الوجه حكاة الزجاج^(٩٧)، ويعني ذلك أن قوله: ﴿جَاءَكُمْ﴾ خبر قد تم، و ﴿حَصَرْتُ﴾ خبر ثاني مستأنف^(٩٨)، وهو وجه جائز إلا أنه مرجوح، لأن ﴿حَصَرْتُ صُدُّوهُمْ﴾ فسرت في أقوى الوجوه على أنه حال^(٩٩)، كما هي عند جمهور النحويين في موضع نصب على الحال^(١٠٠).

فيظهر أن الوجوه والاحتمالات المتقدمة الذكر في بعضها نظر، وفي البعض الآخر ضعف، وما كان منها محتملاً ففي تأييده مشكل، وما كان جائزاً فهو مرجوح، لذلك اقتصر القسطلاني على ذكر وجه واحد فقط، لأنه أقوى الوجوه، والأكثر قولاً أنه في موضع حال، وهذا يدل على أن القسطلاني يستقصي التوجيهات النحوية التي تتعلق بكل مسألة من مسائل كتابه، والإمام بمظان المسألة الواحدة التي يعالجها في مختلف المصنفات والآثار، مما يدل على سعة اطلاعه ووفرة محصوله واستيعابه لما سبقه من التراث النحوي في إعراب وتوجيه القراءات القرآنية.

سادساً: النصب على التمييز:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

ذكر القسطلاني^(١٠١) أنه اختلف في قراءة ﴿خَيْرٌ حَفِظًا﴾ فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر، وكذا أبو جعفر ويعقوب، ووافقهم ابن محيصن والبيهقي والحسن على جعله مصدراً^(١٠٢)، مستدلاً بالآيات القرآنية في توضيح الألفاظ من أجل

تقريب وتوضيح قراءتها إلى ذهن القارئ، قال: ((أي: حفظ خير من حفظكم طبقاً ﴿وَقَرَأَ﴾ [الذاريات: ٢]) ((١٠٣).

وعَوَّل القسطلاني على إجماع النحاة والمفسرين في توجه طائفة من القراءات من بينها هذه القراءة في أنها محمولة على التمييز^(١٠٤)، قال: ((ولم يجيزوا في هذه القراءة غير النصب على التمييز، لأنهم لو جعلوها حالا لكانت من صفة ما يصدق عليه ﴿خَيْرٌ﴾، ولا يصدق ذلك على ما يصدق عليه ﴿خَيْرٌ﴾ لأن الحفظ معنى من المعاني))^(١٠٥).

التمييز والتفسير والتبيين: اسم نكرة فضلة منصوب رافع للإبهام عن لفظ أو خبر يحتمل وجوهاً، فهو منطوي على شيء مبهم، والأحسن عند قصده إدخال من عليه احترازا من الحال فإنها تشاركه في القيود المتقدمة، وهو ضربان: الأول: ما يرفع الإبهام عن نسبة في جملة أو ما شابهها، وهو منتصب عن تمام الكلام، والثاني: منتصب عن تمام الاسم، وهو الذي يرفع الإبهام عن مفرد، والذي يتم به الاسم ويؤذن بانفصاله مما بعده أربعة أشياء: التتوين، ونون التنثية، ونون الجمع، والإضافة، والتمييز بعد الإضافة ونون الجمع يقع لازماً، وبعد التتوين ونون التنثية إن شئت أثبتته ونصبت ما بعده، وإن شئت حذفته وخفصت ما بعده، وحق التمييز الجمود، وقد يقع مشتقا نحو: لله درّه فارساً^(١٠٦).

ف(حفظاً) تمييز منصوب عن تمام الكلام، مبين إبهام نسبة من محتمل، لأنه لا يُدرى معنى الخير في أي نوع هو، والمعنى: ((حفظ الله خير من حفظكم))^(١٠٧). أما السبب الذي ذكره القسطلاني في عدم جواز أن يكون (حفظاً) حال، فتفسيره هو أن حق الحال أن تدل على ما يدل عليه نفس صاحبها، لأنها وصف له وخبر عنه، والوصف نفس الموصوف، والخبر نفس المُخبر عنه، وبمقتضى هذا لا تقع في الأصل المصادر الجامدة أحوالاً، لأنها غير صاحبها في المعنى، ولئلا يلزم الإخبار بمعنى عن الذات، ففي التعبير بالمصدر مبالغة لا تكون في الوصف، والمصدر يبين الذات^(١٠٨).

ونقل القسطلاني ما ذهب إليه السمين الحلبي^(١٠٩) من أن التأويل المعتمد على المبالغة أو حذف المضاف أو الاشتقاق في وقوع المصدر موقع الوصف أو الخبر عن الذوات في نحو (زيد عدل)، فعل بعضهم مثل ذلك في النصب على الحال^(١١٠)، لجواز حمل (حفظاً) عليه، وفيه تعسف، قال: ((ومن تأوّل (زيد عدل) على المبالغة، أو على

حذف المضاف، أو على وقوع المصدر موقع الوصف يجيز في (حفظاً) أيضاً الحالية بالتأويلات المذكورة، وفيه تعسف^(١١١).

أما قراءة الباقيين فقد ذكرها القسطلاني، وأورد في توجيهها احتمالين إعرابين، قال: ((وقرأ حفص وحمة والكسائي، وكذا خلف ﴿خَيْرٌ﴾ بالتثوين، و﴿حَفِظًا﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء على جعله اسم فاعل، أي: حافظ الله خير من حفظكم، طَبَقَ ﴿يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]. وفي نصبه وجهان: أحدهما: أنه تمييز، وهو الأظهر. والثاني: أنه حال^(١١٢).

ولا ينبغي أن يكون ﴿حَفِظًا﴾ منتصباً على الحال^(١١٣)، لا على سبيل الاختيار كما ذهب إليه الزجاج وغيره^(١١٤)، ولا على سبيل الجواز كما ذهب إليه عدد من العلماء^(١١٥)، ولا على الجمع بين الوجهين كما ذهب إليه ابن خالويه وشعلة الموصلي والبيضاوي^(١١٦)، لأن ﴿حَفِظًا﴾ تمييز لا حال على الصحيح كما هو في القراءة الأولى، وقد ذهب إلى ذلك عدد من العلماء^(١١٧)، وكونه تمييز لا حال للأسباب التالية:

أولاً: إن هذا الموضع ربما التبس فيه التمييز بالحال فأتوا بـ(من) لتخلصه للتمييز، لأن ((المعنى: حافظ الله خير من الحافظ منكم فإن الله تعالى حَفَظَهُ))^(١١٨)، فتصريحهم بمن دليل على أنه تمييز^(١١٩).

ثانياً: إن أفعال التفضيل لا بد لها من تمييز، لأن أفعال التفضيل أقوى في العمل من ألفاظ العقود، وأفعال مشتق وألفاظ العقود جامدة، والمشتق أولى بالعمل من الجامد، وكل عامل في التمييز طالب له، فـ﴿خَيْرٌ﴾ أفعال تفضيل وما بعدها تمييز لا حال^(١٢٠).

ثالثاً: جواز الإضافة في هذه القراءة دليل على أنها تمييز^(١٢١)، وقد قرئ بهذا الجائز، قال القسطلاني: ((وعن المطوعي ﴿خَيْرٌ﴾ بغير تثوين، ﴿حَفِظًا﴾ بالألف بعد الحاء مع الخفض على الإضافة^(١٢٢)، وهذه القراءة تأييد على أنه تمييز لا حال.

وذهب السخاوي إلى أنه لا وجه لمنع مجيئه حالاً^(١٢٣)، وعلل السمين الحلبي ذلك بأنها حال لازمة، لأنها حال مؤكدة^(١٢٤)، ويبدو أن مجيئه على الحال ضعيف^(١٢٥)، لأن الحال مؤكدة لا بد للكلام والمعنى منها^(١٢٦)، والمعنى على الحال يكون ((فالح خير

الأرياب والسادات في حال حفظه^(١٢٧)، وهذا المعنى ليس بجيد، لأن فيه تقييد ﴿حَيْرٌ﴾ بهذه الحال^(١٢٨)، وذلك خلاف شروط الحال المؤكدة، لأن ((هذا باب إنما يصلحه ويفسده معناه، فكل ما صلح به المعنى فهو جيد، وكل ما فسد به المعنى فمردود))^(١٢٩).

يظهر مما تقدّم أن القسطلاني عوّل على إجماع النحاة والمفسرين في توجه طائفة من القراءات من بينها هذه القراءة (حفظاً)، كما أنه استدلّ بالآيات القرآنية في توضيح الألفاظ من أجل تقريب وتوضيح قراءتها إلى ذهن القارىء.

سابعاً: النصب على التبعية:

أ: النصب على الصفة (النعت):

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا أَنْظَرْنَا وَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠٤].

ذكر القسطلاني قراءة ابن محيصن والحسن لقوله تعالى ﴿رَعَيْنَا﴾، وأورد توجيهها النحوي، مع تعيين موضع الخلاف وتقييده، قال: ((وعن ابن مُحَيْصِنٍ والحسن ﴿رَعَيْنَا﴾ توجيهها النحوي، مع تعيين موضع الخلاف وتقييده، قال: ((وعن ابن مُحَيْصِنٍ والحسن ﴿رَعَيْنَا﴾ هنا، والنساء [٤٦] بالتثنية^(١٣٠) على أنه صفة لمصدر محذوف أي: قولاً راعيناً، وهو على طريق النسب، كلابن وتامر))^(١٣١).

النعت: لفظ يتبع الموصوف في إعرابه، المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته^(١٣٢)، ويكون على عدة أوجه منها أن يكون نسباً، أي: وصف يُنسب إلى أب أو بلدة أو حرفة، أو ضرب من الضروب^(١٣٣)، ثم أن من النسب ما لا يلحقه ياء النسب، وذلك إذا جعلت المنسوب صاحب شيء يعانيه ويعالجه، فيكون بناء الاسم على (فَعَّالٌ)، نحو: بَرَّازٌ، وإن كان ذا شيء ولم يكن صنعة يعانيها، فأكثر ما يجيء بناء الاسم على (فاعل) نحو: تامر ولابن ودارع ونابل، أي: ذو تمر وذو لبن وذو درع وذو نبل، وهذه الأشياء صارت صفات بما لها من معنى الصفة، فهي أسماء غير مشتقة، لأنها لم تؤخذ من فعل، إنما هي واقعة موقع اسم الفاعل وفي معناه^(١٣٤)، وهذا مذهب سيبويه^(١٣٥)، والقراءة من هذا القسم، ف(راعناً) صيغة فاعل للنسبة، ووُصِفَ القول به للمبالغة^(١٣٦)، ((والمعنى: لا تقولوا قولاً

ذا رعونة^(١٣٧)، وهذا الوجه اختاره كثير من العلماء^(١٣٨)، ويبدو أن القسطلاني وافقهم على ذلك.

ودهب الفراء وغيره إلى أن (راعناً) مصدر منصوب بالقول، والمعنى: لا تقولوا رعونة^(١٣٩)، وهذا التوجيه قائم على أساس أن القول في هذا الباب من الأفعال غير المتعدية إلى مفعول به، فإن وقع بعده اسم من لفظه أو معناه نُصب به نصب المصادر (المفعول المطلق)، نحو: قلت خيراً، وقلت حقاً، وقلت باطلاً، وما أشبه ذلك^(١٤٠)، وهو مذهب مرجوح، لأنه ((لَمَّا كَانَ الْقَوْلُ سَبَبًا فِي السَّبِّ اتَّصَفَ بِالرَّعْنِ))^(١٤١).

وبيّن القسطلاني مقدار تعلق اختلاف القراءات بالتفسير، فقد أظهر أن لهذه القراءة أثراً واضحاً في التفسير باعتبارها القرينة التي تلقي الضوء على النص القرآني الكريم، ((لأن ثبوت أحد اللفظين في قراءة قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأخرى))^(١٤٢)، فقد عرف لفن القراءة حقه من هذه الجهة، أي: بيان معنى الآية باعتبار القراءة فيها بقصد بيان وجه معناها وتخصيصه في أن يكون المراد نهى المؤمنين عنها، لأن اليهود كانت تقوله مريدين نسبته عليه الصلاة والسلام إلى الرّعن، وهو الظاهر المفهوم من هذه القراءة في معنى الآية دون غيره، لأن المفسرين ذكروا وجوهاً أخرى لا مدخل لليهود فيها^(١٤٣)، قال: ((فُتْهُوا فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ عَنْ أَنْ يَخَاطَبُوا الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِلَفْظٍ يَكُونُ فِيهِ نَقْصٌ، أَوْ يُؤْهِمُ شَيْئاً مِنَ الْغَضِّ لَمَّا يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ التَّعْظِيمِ، وَتَلْطِيفِ الْقَوْلِ وَأَدَبِهِ، . . . وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: رَاعِنَا، أَيْ: رَاقِبْنَا، وَتَأَنَّنَا، فِي مَا تُلَقِّنُنَا حَتَّى نَفْهَمَهُ، وَسَمِعَ الْيَهُودُ فَخَاطَبُوهُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، مَرِيدِينَ نَسْبَتَهُ إِلَى الرَّعْنِ، أَوْ سَبَّهِ بِالْكَلِمَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يَتَسَابَّوْنَ بِهَا وَهِيَ (رَاعِينَا)، فَتُهَيِّ الْمُؤْمِنُونَ عَنْهَا، وَأَمَرُوا بِمَا يَفِيدُ تِلْكَ الْفَائِدَةَ وَلَا يَقْبَلُ التَّلْبِيسَ، وَهُوَ (أَنْظُرْنَا) بِمَعْنَى انْظُرْ إِلَيْنَا، أَوْ أَنْتَظِرْنَا. . .))^(١٤٤).

ويستفزع القسطلاني وسعه في طلب القراءة ولم شتات مواضع ذكرها في كتب القراءات، والتنبيه إذا كان للقارئ قراءة وافق بها الجمهور، وهذا أحسن ما يكون في الضبط والإتقان، فهو عمل محقق، قال: ((وفي المفردة عن ابن محيصة أيضاً بلا تتوين كالباقين))^(١٤٥).

ولم يذكر القسطلاني التوجيه النحوي لقراءة الباقيين، لأنها قراءة واضحة التوجيه، وهذا رأيه في أغلب مواطن كتابه حين يذكر توجيه قراءة القراء الأربعة، ولا يذكر توجيه قراءة الباقيين^(١٤٦).

وبتبيين مما تقدم أن القسطلاني اختار أقوى الوجوه في توجيه قراءة ابن محيصن والحسن، كما أنه عرف لفن القراءة حقها من جهة التفسير باعتبارها القرينة التي تلقي الضوء على النص القرآني الكريم بقصد بيان وجه معناه وتخصيصه، وهذا يدل على عمق ثقافته في التفسير، كما أنه يستفرغ وسعه في طلب القراءة ولم شتات مواضع ذكرها، وهذا أحسن ما يكون في الضبط والإتقان، كما أن القسطلاني لا يذكر توجيه قراءة الباقيين إذا كانت واضحة التوجيه.

ب: النصب على العطف:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا نُنْصِرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَجْعَلُكَ مَعَنا فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَآيَاتِهِ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠].

ذكر القسطلاني أنه اختلف في قراءة ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ فيعقوب بنصب التاء^(١٤٧)، وشرع في ذكر توجيهها النحوي بما نقله عن البيضاوي، قال: ((قال البيضاوي^(١٤٨): عطفاً على ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ﴾))^(١٤٩)، أي: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ معطوفة على المفعول الأول لجعل، والتقدير: وجعل كلمة الله هي العليا^(١٥٠).

وزعم الفراء وأبو حاتم ومكي والعكبري، أن قراءة النصب تشكل من حيث الإعراب والمعنى^(١٥١)، أما الإعراب فكان الأجود أن يقال: وكلمته هي العليا، فلا يظهر اسم الله عز وجل، لأنه يضعف في القياس وضع الظاهر موضع المضمّر^(١٥٢)، وأما من حيث المعنى فإن العطف يُشعر بأن كلمة الله كانت سفلى ثم صارت عليا، لما يُشعر به الجعل من إحداث الحالة، والأمر ليس كذلك، لأن كلمة الله لم تزل عالية في نفسها أبداً^(١٥٣).

والقسطلاني لم يذكر هذا الإشكال، لأنه لا ينبغي أن يلتفت إلى من ضعف هذه القراءة، فهي قراءة متواترة^(١٥٤)، كما أنه لا إشكال في وضع الظاهر موضع المضمرة، لأن القرآن ملآن من هذا النوع، وهو حسن جيد بل هو من أحسن ما يكون عند النحويين الحدّاق، لأن فيه تعظيماً وتفخيماً^(١٥٥)، وأما المعنى فهو بليغ، ﴿وَجَعَلَ﴾ في هذا الموضع بمعنى (صير)^(١٥٦)، وهذا يدل إماماً ((على انتقال ذلك الشيء المصير عن صفة ما إلى هذه الصفة))^(١٥٧)، أو ((أنه لما تصادمت الكلمتان وتناقضتا بطلت كلمة الذين كفروا واستقر ثبوت كلمة الله))^(١٥٨)، كما أن ﴿هِيَ﴾ ضمير فصل لا محل له من الإعراب في هذه القراءة، وهو من مؤكّدات الجملة^(١٥٩)، وفائدته أنه دخل الكلام لإزالة اللبس الذي قد يتوهم، ورفع المجاز الذي يحتمله الكلام^(١٦٠).

أما قراءة الباقرين فقد أورد القسطلاني توجيهها، قال: ((وقرأ الباقر برفعها على الابتداء، ويجوز أن يكون مبتدأ ثانياً، و﴿أَعْلِيَا﴾ خبرها، والجملة خبر الأول))^(١٦١).

وهذا التوجيه قائم على الاستئناف، كأنه تم الكلام عند قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفَلُ﴾ ثم ابتداء وقال: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ أَعْلَى﴾ على الابتداء والخبر، ويجوز أن تكون ﴿هِيَ﴾ مبتدأ ثانياً، و﴿أَعْلَى﴾ خبره، والمبتدأ الثاني مع الخبر كلاهما خبر للمبتدأ الأول الذي هو ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾^(١٦٢).

وجميع من تقدم من النحاة والمفسرين جعل قراءة الرفع هي الاختيار^(١٦٣)، وتفاوتت عباراتهم في بيان السبب، والقسطلاني اختار عبارة البيضاوي، قال: ((قال البيضاوي^(١٦٤): والرفع أبلغ لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية في نفسها، وإن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه ولا اعتبار))^(١٦٥).

وهذا يدل على أن القسطلاني يقتبس ما يحتاج إليه من مظانه، ويلتقط الدرر فينظمها حسبما يليق بالمسألة التي هو بصدها، فيضمنها لطائف ما جمعه، فيذكر من أقوال العلماء ما تساعد عباراتهم في فهم معنى القراءة وترجيحها.

وكون قراءة الرفع أبلغ من قراءة النصب لا يفضي إلى أن تكون قراءة النصب أضعف في الإعجاز، بسبب أن المتميزة هي البالغة غاية البلاغة وأن الأخرى توسعة

ورخصة، بل هي أيضا بالغة الطرف الأعلى من البلاغة وهو ما يقرب من حد الإعجاز^(١٦٦).

ج: النصب على البذل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اُنْذِرْهُمْ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴾ (١٦٥) اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿ [الصفات: ١٢٥-١٢٦].

ذكر القسطلاني أنه اختلف في قراءة ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ﴾ فحفص وحمزة والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، ووافقهم الأعمش بنصب الأسماء الثلاثة^(١٦٧)، وأورد في توجيه قراءة النصب احتمالين إعرابين، قال: ((بنصب الجلالة الشريفة والاسمين الكريمين بعدها بدلا من ﴿ أَحْسَنَ ﴾ أو عطف بيان، إن قلنا: إن إضافة التفضيل محضة، و ﴿ رَبُّكُمْ ﴾ نعت، و ﴿ وَرَبَّ ﴾ عطف عليه))^(١٦٨).

والبدل اصطلاحاً: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة^(١٦٩)، وهو من البصريين، وأما الكوفيون يسمونه بالترجمة والتبيين والتكرير^(١٧٠)، وهو على أربعة أقسام: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتغال، وبدل اضطراب وغلط ونسيان ويسمى بالبدل المبين للمبدل منه والذي لا يأتي شيء منه في القرآن الكريم^(١٧١)، والذي يهمننا هنا هو بدل كل من كل، لأن القراءة من هذا القسم، وسمّاه الجزولي (ت٦٠٧) بدل الشيء من الشيء^(١٧٢)، وأطلق عليه ابن مالك البدل المطابق^(١٧٣)، لوجوده في ما لا يُطلق عليه كل، وذلك إنما يطلق كل على ذي أجزاء وذلك ممتنع في اسم الله تعالى^(١٧٤)، فلفظ الجلالة ﴿ اللَّهُ ﴾ بدل مطابق للمبدل منه ﴿ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴾ مساوي له في المعنى، ولم يذكر عدد من العلماء غير هذا الوجه^(١٧٥)، لأن في باب البدل يكون المقصود الاسم الثاني إذ هو معتمد الحديث، وإنما يذكر المبدل منه توطئة له^(١٧٦)، فيكون الكلام على هذا من وجه واحد، وهو محمول على ﴿ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴾ وهو يدل على معنى قراءة الرفع، لأن البدل في نية الاستئناف^(١٧٧)، والمعنى: لِمَ تعبدون ما لا ينفع ولا يضر وتذرون عبادة أحسن الخالقين الله الموصوف بهذه الصفات^(١٧٨)، بينما ذكر البعض الآخر جواز أن يكون لفظ الجلالة عطف بيان^(١٧٩)، ويبدو أن القسطلاني وافقهم

على ذلك، وإنما جاز أن يكون عطف بيان، لأن عطف البيان في الحقيقة هو البديل، وكل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا^(١٨٠)، والمقصود من عطف البيان زيادة التصريح بشرح وتبيين لحقيقة المقصود، لأن المقام مقام إيضاح لأصل الديانة بأن لا رب لهم إلا الله، فالكلام مسوق لتذكيرهم بهذا وهو أول أصول الدين^(١٨١)، أما اشتراط أن تكون إضافة أفعال التفضيل محضة، وذلك لأن الإضافة المحضة تفيد التعريف والتخصيص، لأنها ليست في تقدير الانفصال وفائدتها راجعة إلى المعنى^(١٨٢)، ولأن عطف البيان يُشترط موافقته المتبوع في التعريف والتكثير والإفراد وغيرها^(١٨٣)، ولذلك لزم أن تكون إضافة أفعال التفضيل محضة، ثم إن في هذا الاشتراط إشارة إلى أنه اختلف في إضافة أفعال التفضيل هل هي محضة أم لا؟ فذهب ابن السراج والفارسي وغيرهم إلى أن إضافته غير محضة^(١٨٤)، لأنها في تقدير الانفصال فهي لا تفيد التعريف لكونها راجعة إلى اللفظ فقط، فإنها تضاف إلى جماعة تشترك في هذه الصفة وهو أحدهم، إلا أن صفته زائدة على صفتهم^(١٨٥)، فهم يقررون أن أفعال التفضيل لا يضاف إلا ويكون المضاف بعض المضاف إليه، وهو قول مرجوح، لأن الصحيح في ذلك أنها محضة، نص على ذلك سيبويه، وهو قول أكثر النحاة^(١٨٦)، وعليه فإن قوله تعالى: ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ إضافة محضة، لأنه أضيف إلى جنسه ولم يكن بعضه، والمعنى: أحسن من كل من تسمى خالق، لقيام الدليل العقلي أنه لا خالق غير الله، وأن الناس يصنعون ولا يخلقون^(١٨٧).

وأجاز ابن خالويه والعكبري نصبه على الاختصاص بإضمار فعل تقديره (أعني)^(١٨٨)، ((وهذا الضرب من الاختصاص يرد به تخصيص المذکور بالفعل وتخليصه من موصوف آخر غيره على سبيل الفخر والتعظيم))^(١٨٩)، وهذا الوجه يصح إذا كانت الإضافة غير محضة، وقد تقرر أن إضافة أفعال التفضيل في ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ إضافة محضة وأنه لا خالق غير الله، وعلى ذلك فهذا الوجه ضعيف من حيث المعنى ولذلك لم يذكره القسطلاني.

وأجاز السمين الحلبي احتمالا آخر لقراءة النصب وهو النصب على المدح الذي يسميه النحويون قطعاً^(١٩٠)، وهذا الوجه وإن صحَّ أنه ليس المراد منه التخصيص والتخليص من موصوف آخر، وإنما المراد المدح^(١٩١)، إلا أنه وجه قائم على تقدير فعل

محذوف وهو أمدح ، و القسطلاني لا يميل إلى القول بالحذف والإضمار ، لأن الحذف عنده خلاف الأصل ولا يصار إليه إلا عند الضرورة^(١٩٢)، ولذلك لم يذكر هذا الوجه كاحتمال جائز لقراءة النصب على الرغم من أنه رأي السمين الحلبي .
أمّا قراءة الباقيين فقد أورد القسطلاني توجيهها، قال: ((وقرأ الباقيون بالرفع في الثلاثة، على أن الجلالة مبتدأ، و﴿رَبِّكَ﴾ خبره، أو خبر مضمّر، أي: هو الله. قال في (الدر) كالبحر))^(١٩٣).

والذي يظهر أن القسطلاني رتب ذكر هذين الوجهين ترتيباً مغايراً لما جاء في الدر والبحر تقديماً وتأخيراً، فقد قدّم ذكر الرفع على الاستئناف إشارة إلى أنه الأظهر وهو الوجه، وأخّر ذكر الرفع على القطع إشارة إلى أنه وجه جائز فقد حكمت به أقوال النحاة^(١٩٤)، لكنه ليس في قوة الوجه الأول، لأن الأولى أنه مبتدأ وخبر من غير حذف إضمار^(١٩٥)، ولهذا وجّه أغلب من تقدم من النحاة والمفسرين قراءة الرفع على الاستئناف فالكلام قبله قد تم وهذا يدل على أن القسطلاني يرتب مادته ترتيباً واعياً وتقديماً وتأخيراً.

الخاتمة:

- القسطلاني ليس همّه تكثير الأوجه المحتملة، ولا يجوز في المسألة ما يجوّزه النحاة، بل يقتصر على أهم الوجوه وأكدها مما يُحمل على أحسن إعراب وأحسن تركيب، ويترك ذكر كل وجه من الإعراب فيه ضعف أو نظر أو اعتراض أو خلاف أو قائم على تأويل و تقدير يصد عن الظاهر لغير موجب أو يؤدي إلى فساد المعنى، فجمع في ذلك بين أمرين تحقيق واختيار، وصار عمله أنموذجاً لمن يريد أن يسلك الظفر والكمال في ما يتعلق بإعراب القراءات القرآنية على تنوع وجوهها الوجهية.

- القسطلاني حين ينقل يسوق نقله ومادته سياقاً مدروساً، ويرتبه ترتيباً واعياً تقديماً وتأخيراً.

- كما هو معلوم إنّ وضع أي كتاب لا بد أن توجد أسباب تدعو إليه،

وأهداف يُرتجى منها، ومن بين تلك الأهداف التي يريدها القسطلاني إثبات أن القراءات الأربع الزائدة ليست أقل فصاحة من القراءات العشر المتواترة، كما أن الدواعي العلمية والمنهجية دعت عنده إلى تركيز المادة العلمية في نصوص قصيرة مختصرة اختصارا كافلا لتحقيق الحقائق، حتى يسهل على الدارسين حفظها، وإن كانت عبارته تشير إلى أنها اقتباس مباشر من البحر المحيط والدر المصون ، ولكن هذا لا يعني عدم وضوح شخصيته النحوية، بل إن شخصيته النحوية واضحة جدا، وذلك من خلال إنعامة النظر في المسألة والاستخلاص منها، كما أنه لم يمسك عن الخروج عن بعض اختياراتهما، أي: أبو حيان والسمين الحلبي - أو في الكلام عن هذه القضية أو تلك، لذلك تبدو مسأله أكثر تنظيما وأحسن ترتيبا، ولا يصعب عليه ذلك، لأنه كان في قمة النضوج العلمي عند تأليف كتابه.

• يقتبس القسطلاني ما يحتاج إليه من مضانه، ويلتقط الدر فينظمها حسبما يليق بالمسألة التي هو بصدها، فيضمنها لطائف ما جمعه، فيذكر من أقوال العلماء ما تساعد عباراتهم في فهم معنى القراءة وترجيحها ولا سيما عبارة البيضاوي.

• القسطلاني لا يصير إلى التأويل النحوي، لأنه متى ما أمكن حمل الشيء على ظاهره كان أولى عنده ولاسيما إذا لم يقد دليل على خلافه، والاختيار عنده دائما يكون على أساس الأفصح الذي يجري على القواعد من غير تأويل.

الهوامش:

(١) ينظر: الأهوازي: مفردة الحسن ٢٧٤، وابن القاصح: مصطلح الإشارات

٧٤٠/٢، وابن القباقي: إيضاح الرموز ٦٦١.

- (٢) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد ٢/٦٤٤ و ٦٥٠ و ٦٥١، وابن هشام: أوضح المسالك ٢/٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨.
- (٣) معاني القرآن وإعرابه ٤/٤٤٨.
- (٤) النشر ١/١٢-١٣، وينظر: غانم قدوري: رسم المصحف ٦٧٢-٦٧٣.
- (٥) إيضاح الرموز ٦٢-٦٣، وهو من أهم المصادر التي اعتمد عليها القسطلاني في القراءات الأربع الزائدة على العشر.
- (٦) ينظر: أبو حيان: البحر المحيط ٨/٦٨، والسمين الحلبي: الدر المصون ٩/٦٨١، وابن القاصح: مصطلح الإشارات ١/١٠٣.
- (٧) مكى: الهداية إلى بلوغ النهاية ١١/٦٨٧٣، وينظر: أحمد بن عبد الكريم الأشموني: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٧١٩.
- (٨) ينظر: إعراب القرآن ٤/١٧٥، والهداية إلى بلوغ النهاية ١١/٦٨٧٤، وأبو البركات الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣٧٣.
- (٩) ينظر: ابن عطية: المحرر الوجيز ٥/١٠٧-١٠٨.
- (١٠) لطائف الإشارات ٨/٣٧٥٠.
- (١١) ينظر: الكتاب ١/٣٨٢.
- (١٢) ينظر: الفراء: معاني القرآن ٢/٣١٦، وأبو عبيدة: مجاز القرآن ٢/٢١٣، والزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٤/٤٤٨.
- (١٣) ينظر: ابن جني: الخصائص ٢/٣٦٢، وابن هشام: مغني اللبيب ٦/٤٤٥، والزركشي: البرهان في علوم القرآن ٣/١١١.
- (١٤) ينظر: الأخفش: معاني القرآن ٢/٥١٩، والنحاس: إعراب القرآن ٤/١٧٥، والزمخشري: الكشاف ٥/٥١٣.
- (١٥) ينظر: الجمل في النحو ٤٢ و ١٧١. وذكر ابن عطية وغيره أنه قول أبي مجلز (ينظر: المحرر الوجيز ٥/١٠٧).

- (١٦) الألوسي: روح المعاني ٣٥/٢٦.
- (١٧) ينظر: مكي: الهداية إلى بلوغ النهاية ١١/٦٨٧٤-٦٨٧٥، والداني: المكتفى في الوقف والابتدا ٥٢٢.
- (١٨) ينظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة في القراءات ٢٩٦، و الداني: التيسير ٢٩٤، والقلانسي: الكفاية الكبرى ١٧٦.
- (١٩) لطائف الإشارات ٥/٢٢١٧.
- (٢٠) ينظر: سيبويه: الكتاب ١/٣٦٩، وابن السراج: الأصول ١/٢٠٦، وابن الخباز: توجيه اللع ١٩٦-١٩٧.
- (٢١) ينظر: الكتاب ١/٣٢٠.
- (٢٢) ينظر: معاني القرآن ١/٣٩٨، والنحاس: إعراب القرآن ٢/١٥٧-١٥٨، والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٩/٣٦٦.
- (٢٣) ينظر: ابن خالويه: إعراب القراءات السبع ١/٢١١، والفارسي: الحجة للقراء السبعة ٤/٩٨، وابن زنجلة: حجة القراءات ٣٠٠.
- (٢٤) ينظر: النحاس: إعراب القرآن ٢/١٥٧-١٥٨.
- (٢٥) ينظر: معاني القرآن ١/١٠٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٣٨٥.
- (٢٦) ينظر: الأزهرى: معاني القراءات ١/٤٢٧، ومكي: الكشف ١/٤٨١، المهدوي: شرح الهداية ٢/٣١٣.
- (٢٧) السخاوي: فتح الوصيد ٣/٩٣٩.
- (٢٨) ينظر: الكشف ٢/٥٢٤، وفتح الوصيد ٣/٩٣٩، شرح شعلة على الشاطبية ٣٥٦، وإبرار المعاني ٤٨٣، وأنوار التنزيل ٣/٣٩.
- (٢٩) ينظر: الدر المصون ٥/٤٩٥.
- (٣٠) شرح التسهيل ٢/٩٤.

- (٣١) ينظر: أبو حيان: التذييل والتكميل ١٣١/٦-١٣٢، والمرادي: شرح التسهيل ٣٩١-٣٩٢، وابن عقيل: المساعد ٣٧٥/١ و٣٧٩.
- (٣٢) ينظر: الدر المصون ٤٩٥/٥
- (٣٣) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب ٢٣٣/٣-٢٣٤.
- (٣٤) ينظر: محمود الدرويش: إعراب القرآن وبيانه ٦٧/٣.
- (٣٥) لطائف الإشارات ٢٢١٨/٥.
- (٣٦) ينظر: معاني القرآن ٣٩٨/١، وابن خالويه: إعراب القراءات السبع ٢١١/١، والسخاوي: فتح الوصيد ٩٣٩/٣.
- (٣٧) الكتاب ٣٢٠/١.
- (٣٨) إعراب القرآن ١٥٨/٢.
- (٣٩) ينظر: الأهوازي: مفردة الحسن ٢٤٩، وسيط الخياط: المبهج ٦٢٢/٢، وابن القاصح: مصطلح الإشارات ٥٦٢/٢.
- (٤٠) لطائف الإشارات ٢٨٧٧/٧.
- (٤١) قال ابن مالك: ((مقارنة المعنى أجود من ذكر تقدير (في)، لأن تقدير في يومه جواز استعمال لفظ (في) مع كل ظرف، وليس الأمر كذلك، لأن من الظروف ما لا يدخل عليه معنى في ك (عند) و(مع) وكلها مقارن لمعناها ما دام ظرفاً))، شرح الكافية الشافية ٣٠٢/١.
- (٤٢) ينظر: والشريف الكوفي: البيان في شرح اللمع ٢٠٤/١-٢٠٧، وابن يعيش: شرح المفصل ٤٢٢/١ و٤٢٣ و٤٣٣.
- (٤٣) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٤٢٣/١، والمرادي: توضيح المقاصد ٦٦١/٢.
- (٤٤) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤١٨/١، والمبرد: المقتضب ١٣٣/٤ و٣٥١، وابن السراج: الأصول ٦٣/١، والفارسي: الإيضاح ٩٥-٩٦.

- (^{٤٥}) ينظر: ابن جني: المحتسب ٥٣/٢، والزمخشري: الكشاف ٩٠/٤، والبيضاوي: أنوار التنزيل ٣١/٤.
- (^{٤٦}) الزمخشري: الكشاف ٩٠/٤.
- (^{٤٧}) الدر المصون ٥٩/٨.
- (^{٤٨}) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب ١١٩/٢.
- (^{٤٩}) طلال يحيى إبراهيم الطوجي: المنطلقات النحوية لتفسير القرآن الكريم عند ابن هشام ٢٨١.
- (^{٥٠}) ينظر: لطائف الإشارات ١٩٨٥/٥، و ٤١٩٤/٩.
- (^{٥١}) ينظر: الكشاف ٩٠/٤.
- (^{٥٢}) ينظر: أبو حيان: البحر المحيط ٢٣٦/٦، والسمين الحلبي: الدر المصون ٥٩/٨.
- (^{٥٣}) لطائف الإشارات ٢٨٧٧/٧، وينظر: السمين الحلبي: الدر المصون ٥٩/٨.
- (^{٥٤}) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب ٢٨٢/٦-٢٨٣.
- (^{٥٥}) ينظر: أبو البركات الأنباري: البيان في إعراب غريب القرآن ١٤٤/٢، وابن مالك: شرح الكافية الشافية ٤٣٧/٢.
- (^{٥٦}) ينظر: المجاشعي: النكت في القرآن الكريم ٣٨٣/١، والزمخشري: الكشاف ٨٩/٤-٩٠، والعكبري: التبيان في إعراب القرآن ٨٩٤/٢.
- (^{٥٧}) ينظر: الألوسي: روح المعاني ٢١٩/١٦.
- (^{٥٨}) لطائف الإشارات ٢٨٧٨/٩، وينظر: الفخر الرازي: مفاتيح الغيب ٧٣/٢٢، والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٨٥/١٤.
- (^{٥٩}) ينظر: الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٣٦٠/٣، والنحاس: إعراب القرآن ٤٢/٣، وابن جني: المحتسب ٥٣-٥٤.

- (٦٠) ينظر: الأهوازي: مفردة الحسن ٢١٧، وابن القاصح: مصطلح الإشارات ٣٥٨/١.
- (٦١) لطائف الإشارات ١٨٨٦/٥.
- (٦٢) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل ٢٦٤-٢٦٥.
- (٦٣) الفارقي: الاستغناء في الاستثناء ٣٠٥.
- (٦٤) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٥٨/٢، والمرادي: شرح التسهيل ٥٢٤.
- (٦٥) ينظر: الكتاب ٣٢٥-٣٢٨، وابن السراج: الأصول ٢٩٠/١، والنحاس: معاني القرآن ١٥٩/٢.
- (٦٦) ينظر: سيبويه: الكتاب ٣٢٣-٣٢٦، وابن يعيش: شرح المفصل ٥٤/٢-٥٨، وابن عصفور: شرح الجمل ٢٦٦-٢٦٨.
- (٦٧) ينظر: أبو حيان: البحر المحيط ٣٩٩.
- (٦٨) ينظر: الفراء: معاني القرآن ٢٩٣/١، والطبري: جامع البيان ٦٣٠/٧، والزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١٢٦/٢.
- (٦٩) لطائف الإشارات ١٨٨٦/٥.
- (٧٠) ينظر: جامع البيان ٦٣٠-٦٣١/٧، ومعاني القرآن وإعرابه ١٢٥-١٢٦.
- (٧١) ينظر: ابن عطية: المحرر الوجيز ١٣٠/٢، وأبو حيان: البحر المحيط ٣٩٨/٣، والسمين الحلبي: الدر المصون ١٣٥/٤.
- (٧٢) ينظر: الكشف ١٧٠/٢، والمحرر الوجيز ١٣٠/٢، مفاتيح الغيب ٩٢/١١.
- (٧٣) ينظر: البحر المحيط ٣٩٨-٣٩٩، و السمين الحلبي: الدر المصون ١٣٦-١٣٨/٤.
- (٧٤) ينظر: محي الدين توفيق: فساد المعنى وأثره في التوجيه الإعرابي ٨-٩، (بحث في مجلة آداب الرافدين، تصدر عن كلية الآداب/جامعة الموصل، العدد الثلاثون، تشرين الثاني ١٩٩٧م).

- (٧٥) لطائف الإشارات ١٨٨٦/٥.
- (٧٦) ينظر: الأهوازي: مفردة الحسن ٢١٦، وابن الجزري: النشر ٢٥١/٢، وأبو العز القلانسي: الكفاية الكبرى ١٥٣.
- (٧٧) لطائف الإشارات ١٨٧١/٥.
- (٧٨) ينظر: ابن جني: اللع ٦٣-٦٢/١، والشريف الكوفي: شرح اللع ٢١٧/١-٢١٨، وان يعيش: شرح المفصل ٢٦-٣/٢.
- (٧٩) ينظر: أبو البركات الأنباري: الإنصاف ٢١٢، وابن يعيش: شرح المفصل ٢٧/٢-٢٩، والرضي: شرح الكافية ٤٥-٤٦.
- (٨٠) ابن هشام: مغني اللبيب ٥٣٧/٢.
- (٨١) ينظر: أبو حيان: البحر المحيط ٣٣٠/٣، والسمين الحلبي: الدر المصون ٦٦/٤، وابن هشام: مغني اللبيب ٥٣٧/٢.
- (٨٢) وسمي العكبري الحال المحذوف بالحال الموطئة. ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٣٧٩/١.
- (٨٣) ينظر: الفارسي: البغداديات ٢٤٥، وابن الشجري: أمالي ابن الشجري ١٤٦/٢، ويبدو أن المبرد تابع الأخفش في ذلك، لأن الزمخشري وأبو حيان والسمين الحلبي قد ذكروا أن هذا الوجه يُعزى للمبرد، ينظر: الكشف ١٢٤/٢، والبحر المحيط ٣٣٠/٣، والدر المصون ٦٧/٤.
- (٨٤) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب ٢٥٥/٥.
- (٨٥) ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب ٦٤١/٢.
- (٨٦) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب ٢٥٣/٥.
- (٨٧) ينظر: المقتضب ١٢٤/٤، والنحاس: إعراب القرآن ٤٧٩/١، ومكي: الهداية إلى بلوغ النهاية ١٤١٤/٢، والداني: المكتفى في الوقف والابتدا ٢٢٣، وأبو حيان: البحر المحيط ٣٣٠/٣، والسمين الحلبي: الدر المصون ٦٦/٤.

(^{٨٨}) ينظر: الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح ٩٤، والإنصاف ٢١٥.

(^{٨٩}) ينظر: الإيضاح ٢١٨، والجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح ٩١٥/٢-٩١٦، الباقلوي: كشف المشكلات ٣١٩/١.

(^{٩٠}) الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح ٩١٦/٢، وينظر: ابن عطية: المحرر الوجيز ٩٠/٢.

(^{٩١}) ينظر: المحرر الوجيز ٩٠/٢، ومغني اللبيب ٤١/٦.

(^{٩٢}) ينظر: النحاس: إعراب القرآن ٤٧٩/١، ومعاني القرآن (له) ١٥٧/٢، والزمخشري: الكشاف ١٢٣/٢-١٢٤.

(^{٩٣}) ينظر: لطائف الإشارات ٢٥٧٩/٦.

(^{٩٤}) ينظر: الزمخشري: الكشاف ١٢٤/٢، وابن أبي مريم: الموضح ٤٢٤/١.

(^{٩٥}) ابن هشام: مغني اللبيب ٢٥٦/٥.

(^{٩٦}) ينظر: أبو حيان: البحر المحيط ٣٣٠/٣، والسمين الحلبي: الدر المصون ٦٧/٤.

(^{٩٧}) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٨٩/٢.

(^{٩٨}) ينظر: الأزهرى: معاني القراءات ٣١٤/١، وابن الجوزي: زاد المسير ١٥٩/٢، والسمين الحلبي: الدر المصون ٦٧/٤.

(^{٩٩}) ابن أبي مريم: الموضح ٤٢٤/١.

(^{١٠٠}) ينظر: الفراء: معاني القرآن ٢٨٢/١، والطبري: جامع البيان ٢٩٥/٧، والزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١٠٧/١.

(^{١٠١}) ينظر: لطائف الإشارات ٢٥٢٤-٢٥٢٥/٦.

(^{١٠٢}) ينظر: سبط الخياط: المبهم ٥٦٥/٢، وابن القاصح: مصطلح الإشارات ٤٨٧/١، وابن الجزري: النشر ٢٩٥-٢٩٦.

- (١٠٣) لطائف الإشارات ٦/ ٢٥٢٥.
- (١٠٤) ينظر: الفراء: معاني القرآن ٢/ ٤٩، والطبري: جامع البيان ١٣/ ٢٣٢، والزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ١١٨.
- (١٠٥) لطائف الإشارات ٦/ ٢٥٢٥.
- (١٠٦) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٢/ ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١، وابن مالك: شرح التسهيل ٢/ ٣٧٩، والمرادي: شرح التسهيل ٥٨٥،
- (١٠٧) الفارسي: الحجة للقراء السبعة ٤/ ٤٣٩، وينظر: الواحدي: التفسير البسيط ١٢/ ١٦٧.
- (١٠٨) ينظر: ابن النازم: شرح الألفية ٢٣١، وابن الصائغ: اللحة في شرح الملح ١/ ٣٨٤.
- (١٠٩) ينظر: الدر المصون ٦/ ٥١٩.
- (١١٠) ينظر: المرا دي: توضيح المقاصد ٢/ ٩٥٧، والأشموني: شرح الأشموني ٢/ ٢٩٧، وخالد الأزهرى: شرح التصريح ١/ ٥٨١.
- (١١١) لطائف الإشارات ٦/ ٢٥٢٥.
- (١١٢) المصدر نفسه ٦/ ٢٥٢٥-٢٥٢٦.
- (١١٣) ينظر: الفارسي: الحجة للقراء السبعة ٤/ ٤٣٩، و الواحدي: التفسير البسيط ١٢/ ١٦٧.
- (١١٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ١١٨، والنحاس: إعراب القرآن ٢/ ٣٣٥، والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١١/ ٣٩٦.
- (١١٥) ينظر: المهدي: شرح الهداية ٢/ ٣٦٤، والزمخشري: الكشاف ٣/ ٣٠٣، والرازي: مفاتيح الغيب ١٨/ ١٧٣.
- (١١٦) ينظر: إعراب القراء السبع ١/ ٣١٤، وشرح شعلة على الشاطبية ٣٩٣، وأنوار التنزيل ٣/ ١٦٩.

- (١١٧) ينظر: الفراء: معاني القرآن ٤٩/٢، والطبري: جامع البيان ٢٣٢/١٣،
والفارسي: الحجة للقراء السبعة ٤٣٩/٤-٤٤٠،
(١١٨) ابن أبي مريم: الموضح ٦٨٤/٢،
(١١٩) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٤١/٢، و الرضي: شرح الكافية ٧٣/٢.
(١٢٠) ينظر: الفراء: معاني القرآن ٤٩/٢، والطبري: جامع البيان ٢٣٢/١٣، ومكي:
مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/١.
(١٢١) ينظر: مكي: مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/١، والعكبري: التبيان في إعراب
القرآن ٧٣٧/٢.
(١٢٢) لطائف الإشارات ٢٥٢٦/٦، وينظر: القباقي: إيضاح الرموز ٤٦٢.
(١٢٣) ينظر: فتح الوصيد ١٠٢٣/٣.
(١٢٤) الدر المصون ٥١٩/٦.
(١٢٥) ينظر: الفارسي: الحجة للقراء السبعة ٤٤٠/٤، ومكي: مشكل إعراب القرآن
١/ ٤٢٤، وابن عطية: المحرر الوجيز ٢٦٠/٣،
(١٢٦) ابن عطية: المحرر الوجيز ٢٦٠/٣.
(١٢٧) الواحدي: التفسير البسيط ١٦٧/١٢.
(١٢٨) أبو حيان: البحر المحيط ٣٢٠/٥.
(١٢٩) المبرد: المقتضب ٣١١/٤، وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٢٣/٢.
(١٣٠) ينظر: الأهوازي: مفردة الحسن ٢٠٤، وسبط الخياط: المبهم ٣٨٠/٢.
(١٣١) لطائف الإشارات ١٤٩٨/٤.
(١٣٢) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٢٣٢/٢، وابن عقيل: شرح ابن
عقيل ١٩١/٣.
(١٣٣) ينظر: ابن كيسان: الموفق في النحو ١١، وابن السراج: الأصول ٢٧/٢.

- (١٣٤) ينظر: ابن السراج: الأصول ٢/٢٧، وابن جني: المنصف ١/٢٣٧، وابن يعيش: شرح المفصل ٢/٢٣٤.
- (١٣٥) ينظر: الكتاب ٣/٣٨٣-٣٨٤.
- (١٣٦) ينظر: الآلوسي: روح المعاني ١/٣٤٩.
- (١٣٧) السمين الحلبي: الدر المصون ٢/٥١.
- (١٣٨) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢/٣٨٢، الزمخشري: الكشاف ١/٣٠٧-٣٠٨، والعكبري: التبيان في إعراب القرآن ١/١٠١.
- (١٣٩) ينظر: معاني القرآن ١/٧٠، والزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١/١٨٨، ومكي: الهداية إلى بلوغ النهاية ١/٣٨٤-٣٨٥.
- (١٤٠) ينظر: الخفاف: المنتخب الأكمل على كتاب الجمل ٢/٦٨٤.
- (١٤١) لطائف الإشارات ٤/١٤٩٨، وينظر: الزمخشري: الكشاف ١/٣٠٧-٣٠٨، وأبو حيان: البحر المحيط ١/٥٠٨.
- (١٤٢) ابن عاشور: التحرير والتنوير ١/٥٥.
- (١٤٣) ينظر: ابن عطية: المحرر الوجيز ١/١٨٩، والفخر الرازي: مفاتيح الغيب ٣/٢٤٢.
- (١٤٤) لطائف الإشارات ٤/١٤٩٨-١٤٩٩، وينظر: أبو حيان: البحر المحيط ١/٥٠٨، والبيضاوي: أنوار التنزيل ١/٩٨.
- (١٤٥) لطائف الإشارات ٤/١٤٩٨، ويقصد هنا أن ابن محيصة وافق الجمهور في موضع سورة النساء، ينظر: الأهوازي: مفردة ابن محيصة ١٠٨.
- (١٤٦) ينظر: لطائف الإشارات ٥/١٩٤٥ و ٥/١٨٨٦.
- (١٤٧) لطائف الإشارات ٥/٢٣٢٠، وينظر: القلانسي: الكفاية الكبرى ١٨٣، ابن الجزري: النشر ٢/٢٧٩.
- (١٤٨) أنوار التنزيل ٣/٨٢.

- (^{١٤٩}) لطائف الإشارات ٢٣٢٠/٥.
- (^{١٥٠}) ينظر: الأزهرى: معاني القراءات ٤٥٣/١، وابن عطية: المحرر الوجيز ٣٦/٣، وابن أبي مريم: الموضح ٥٩٥/٢.
- (^{١٥١}) ينظر: معاني القرآن ٤٣٨/١، والنحاس: إعراب القرآن ٢١٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٥/١، والتبيان في إعراب القرآن ٦٤٥/٢.
- (^{١٥٢}) ينظر: الأزهرى: معاني القراءات ٤٥٣/١، ومكي: مشكل إعراب القرآن ٣٦٥/١، والعكبري: التبيان في إعراب القرآن ٦٤٥/٢.
- (^{١٥٣}) ينظر: مكي: الهداية إلى بلوغ النهاية ٣٠٠٣/٤، والعكبري: التبيان في إعراب القرآن ٦٤٥/٢، وابن عاشور: التحرير والتنوير ٢٠٥/١٠.
- (^{١٥٤}) وهذا مذهبه فقد كرره في مواضع متعددة من كتابه لطائف الإشارات، ينظر مثلاً: ١٩٧٥/٥ و ١٩٧٥.
- (^{١٥٥}) ينظر: النحاس: إعراب القرآن ٢١٦/٢، والقرطبي: الجامع لإحكام القرآن ٢١٩/١٠، والسمين الحلبي: الدر المصون ٥٣/٦.
- (^{١٥٦}) مكي: الهداية إلى بلوغ النهاية ٣٠٠٥/٤.
- (^{١٥٧}) السمين الحلبي: الدر المصون ٥٣/٦.
- (^{١٥٨}) ابن عاشور: التحرير والتنوير ٢٠٥/١٠.
- (^{١٥٩}) ينظر: الأخفش: معاني القرآن ٣٤٧-٣٤٨، أبو البركات بن الأنباري: الإنصاف ٥٦٧-٥٦٨.
- (^{١٦٠}) ينظر: المجاشعي: شرح عيون الإعراب ٢٢٢.
- (^{١٦١}) لطائف الإشارات ٢٣٢٠/٥.
- (^{١٦٢}) ينظر: النحاس: إعراب القرآن ٢١٦/٢، والواحي: التفسير البسيط ٤٤٤/١٠، وابن أبي مريم: الموضح ٥٩٥/٢.

- (١٦٣) ينظر: الأزهرى: معاني القراءات ١/٤٥٣-٤٥٤، ومكي: مشكل إعراب القرآن ١/٣٦٥، الواحدي: التفسير البسيط ١٠/٤٤٤.
- (١٦٤) أنوار التنزيل ٣/٨٢.
- (١٦٥) لطائف الإشارات ٥/٢٣٢٠.
- (١٦٦) ينظر: ابن عاشور: التحرير والتنوير ١/٦٣.
- (١٦٧) لطائف الإشارات ٨/٣٥١٢، وينظر: ابن مهران: المبسوط ٢/٣٧٧-٣٧٨، والداني: التيسير ٤٣٣، وابن الجزري: النشر ٢/٣٦٠.
- (١٦٨) لطائف الإشارات ٨/٣٥١٢.
- (١٦٩) ابن مالك: شرح الكافية الشافية ١/٥٧٤، وينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل ٣/٢٧٤، وابن هشام: شرح قطر الندى ٥١٢.
- (١٧٠) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد ٣/١٠٣٦، والأشموني: شرح الأشموني ٢/٤٣٥، والسيوطي: همع الهوامع ٥/٢١٢.
- (١٧١) ينظر: الصيمري: التذكرة والتبصرة ١/١٥٩، و ابن الصائغ: اللحة في شرح الملح ٢/٧١٦.
- (١٧٢) ينظر: المقدمة الجزولية في النحو ٧٦.
- (١٧٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٥٧٤-٥٧٥.
- (١٧٤) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك ٣/٤٠١، والأشموني: شرح الأشموني ٢/٤٣٦.
- (١٧٥) ينظر: الطبري: جامع البيان ١٩/٦١٨، و الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٤/٣١٢، والنحاس: إعراب القرآن ٣/٤٣٦.
- (١٧٦) ينظر: ابن مالك: شرح الكافية الشافية ١/٥٧٩، والخوارزمي: التخمير ٢/١٢٥.

- (^{١٧٧}) ابن عصفور: شرح الجمل ٧١/٢، وينظر: ابن الناظم: شرح ابن الناظم ٣٧٠.
- (^{١٧٨}) ينظر: الفارسي: الحجة للقراء السبعة ٣٦/٦، وابن أبي مريم: الموضح ١٠٩٣/٣.
- (^{١٧٩}) ينظر: السخاوي: فتح الوصيد ١٢١١/٤، وشعلة الموصلي: شرح شعلة ٤٩٩، وأبو شامة: إبراز المعاني ٦٦٦.
- (^{١٨٠}) ينظر: الرضي: شرح الكافية ٢/٢٨٠ و ٣٧٩، وابن الناظم: شرح ابن الناظم ٣٦٨، وابن عقيل: شرح ابن عقيل ٢٢١/٣.
- (^{١٨١}) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد ٢/٩٨٨، وابن عاشور: التحرير والتنوير ١٦٧/٢٣.
- (^{١٨٢}) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد ٢/٧٨٦، وابن هشام: مغني اللبيب ٥/٦٣٩.
- (^{١٨٣}) ينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل ٣/٢٢٠، والسيوطي: همع الهوامع ١٩١/٥.
- (^{١٨٤}) ينظر: الأصول ٥/٢، والإيضاح ٢١٢، والجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح ٨٨٥/٢، والجزولي: المقدمة الجزولية ١٣١.
- (^{١٨٥}) ينظر: الفارسي: الإيضاح ٢١٢، وابن يعيش: شرح المفصل ٢/١٥٧، والسيوطي: همع الهوامع ٢٧٢-٢٧٣.
- (^{١٨٦}) ينظر: الكتاب ١١٣-١١٤، والرضي: شرح الكافية ٢/٢٤٧-٢٤٨، وابن مالك: شرح التسهيل ٢٢٨/٣.
- (^{١٨٧}) ينظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٨٧/١٨، والزركشي: البرهان ١٤٨٤/٤ و ١٦٧/٤، والسيوطي: الإتيان ١٤٨٤/٤.



(^{٨٨}) ينظر: الحجة في القراءات السبع ٣٠٤، والتبيان في إعراب القرآن ١٠٩٣/٢.

(^{٨٩}) ابن يعيش: شرح المفصل ٣٧٣/١.

(^{٩٠}) ينظر: الدر المصون ٣٢٧/٩ و ٢٧٤/٨.

(^{٩١}) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٣٧٣/١.

(^{٩٢}) ينظر: لطائف الإشارات ١٧٤٥/٤ و ٢٣٣٩/٥.

(^{٩٣}) لطائف الإشارات ٣٥١٢/٨، وينظر: أبو حيان: البحر المحيط ٣٥٨/٧.

(^{٩٤}) ينظر: ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ٣٠٤، والأزهري: معاني

القراءات ٣٢١/٢، وابن عطية: المحرر الوجيز ٤٥٨/٤.

(^{٩٥}) النحاس: إعراب القرآن ٤٣٦/٣، وينظر: القرطبي: الجامع لأحكام

القرآن ٨٧/١٨، الشوكاني: فتح القدير ١٢٤٩/٢٣.

جامعة تكريت